مجلـــــة العلـــــوم التربـــــوية والدراســـــات الإنســـــانيـــة
ISSN: 2709-0302 (online)

Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2617-5908 (print)

# الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتسامي بالذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة حفر الباطن(*)

**د/ سلوى فهاد المري**
أستاذ علم النفس الإرشادي المساعد
قسم التربية وعلم النفس – كلية التربية
جامعة حفر الباطن - المملكة العربية السعودية
D-salwa@uhb.edu.sa

*) تاريخ تسليم البحث 28/11/2022 تاريخ قبوله للنشر 2/1/2023
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

# الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتسامي بالذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة حفر الباطن

**د/ سلوى فهاد المري**
أستاذ علم النفس الإرشادي المساعد
قسم التربية وعلم النفس - كلية التربية
جامعة حفر الباطن - المملكة العربية السعودية

**ملخص الدراسة**

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن درجة الذكاء الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة حـ فر الباطن وعلاقته بمتغير التسامي بالذات، وهل هناك فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الذكاء الأخـ لاقي ومقياس تسامي الذات بين أفراد عينة الدراسة (ذكور، إناث). تكونت عينة الدراسة من (195) طا لب وطالبة وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس الذكاء ا لأخلاقي الناصر (2009)، ومقياس التسامي بالذات للمفرجي (2022). أسفرت نتائج الدراسة عن و جود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الذكاء الأخلاقي وتسامي الذات لدى أفراد عينة الدراسة، ك ما أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة (ذكور، إناث) على مقيا س الذكاء الأخلاقي وأبعاده المتعددة لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدر اسة (ذكور، إناث) على مقياس تسامي الذات لصالح الإناث. وبناء على نتائج البحث تم الخروج ببعض التوصيات.

**الكلمات المفتاحية:** الذكاء الأخلاقي– تسامي الذات– المراهقين.

# Degree of Moral Intelligence among High School Students and Its Relationship to the Variable of Self-Respect

**Dr. Salwa Fehad Al Mury**
Assistant Professor of Guidance Psychology Education
and Psychology Department, College of Education
Hafr Al Baten University, KSA

## Abstract:

The current study aims to reveal the degree of moral intelligence among high school students and its relationship to the variable of self-respect. The study aims at exploring whether there are statistically significant differences on the measure of moral intelligence and the measure of self-respect among the study sample (males and females). The sample of the study consists of (195) male and female students, and they were chosen randomly. The researcher has used the moral intelligence scale of Al-Nasser (2009) and the self-respect scale of Al-Mafarji (2022) as tools to collect data. The results of the study have revealed that there is a statistically significant wave correlation between moral intelligence and self-respect among the members of the study sample in favour of females. There are significant differences between the study sample (males and females) regarding the self-respect in favour of females. Accordingly, some recommendations are presented.

**Keywords**: Moral Intelligence, Self-Respect, Adolescents.

**مقدمة الدراسة:**

منذ بداية حياة الإنسان وهو يعيش في مجموعة مختلفة من السياقات مثل الأسرة، والبيئة السكنية، والمدرسة، والرفاق، والبيئة المهنية، وغيرها. ومن بين هذه السياقات يظل السياق الأسري بالغ التفرد، فالأسرة هي نواة المجتمع الذي ينمو في رحابها الأفراد منذ الولادة، فيتلقى الطفل خبراته من أسرته إلى أن ينمو وتكتمل قدراته الذهنية وملكاته. ومن هنا كان تأثير الأسرة على تكوين شخصية الفرد، حيث أنها الجماعة الأولية التي تنمو في أحضانها شخصية الفرد في سنواته الباكرة والحاسمة. والله سبحانه وتعالى خلق في الإنسان استعدادًا للصلاح واستعدادًا للفساد، فأبواه يصلحانه وأبواه يفسدانه، أي أن التربية تربو باستعداده جسمًا وعقلاً ونفسًا، إن خيرًا فخير، وإن شرًا فشر، فالإنسان لا حد لغايتيه رقيًا وانحطاطًا، فهو إن يشأ الكمال يبلغ فيه إلى مرتبة الملائكة، وإن شاء تلبس بالرذائل حتى أحط من الشياطين، فالتربية ملكة تحصل بالتعليم والتدريب والقدوة (أبو الهدى، 2016).

ولقد بينت البحوث والدراسات أن البشر يولدون ولديهم مبادئ غريزية معينة من الأخلاق تعمل على نمو وتطوير الذكاء الأخلاقي أثناء فترات النضج. فعندما نحكم على فعل معين بأنه صواب أو خطأ من الناحية الخلقية فإننا نفعل ذلك بشكل غريزي. ويشير مفهوم الذكاء عمومًا إلى القدرة على التفكير والتعلم، وقد استخدم في الغالب لوصف تعلم وتطبيق المهارات والحقائق، ولذلك يختلف الناس في ذكائهم، لانتساب الذكاء بشكل عام إلى مزيج من الخصائص الفطرية والموروثة والمكتسبة، مرتبطًا إلى حد كبير بالقدرة المعرفية (عسيري، 2016).

يحظى موضوع الذكاء الأخلاقي بأهمية مرموقة في العملية التعليمية حيث أنه سلوك فردي نابع من المبادرة الذاتية ولا توجد علاقة مباشرة بين هذا السلوك ومتطلبات الوظيفة إلا أنه يسهم في تحقيق الأهداف الكلية، ويعتبر الذكاء الأخلاقي من القضايا التعليمية والنفسية على حد سواء، والتي بدأت تتغلغل بصورة مكثفة في أدبيات الإدارة (Aharon, 2014).

ولا شك أن التظاهر الأخلاقي في الشخصية يعد من أكثر العوامل المسببة للمشكلات التنظيمية والوظيفية والاجتماعية، أو يمكن القول بأن كثير من المشكلات الراهنة في المجتمع، ما هي إلا تعبير عن أزمة أخلاقية، كما أن الوقاية خير من العلاج في عالم الطب فالمحافظة على الأخلاق خير من إصلاحها في عالم الأخلاق (العامري، 2013).

ويكتسب مصطلح الذكاء الأخلاقي أهمية كبيرة في المجتمعات المعاصرة عامة والمجتمعات النامية بصفة خاصة، وربما يرجع ذلك إلى أن مشكلات مجتمعنا الراهنة هي مشكلات أخلاقية في المقام الأول، وأن

مظاهر التسيب والإهمال والفساد والانحرافات وغيرها، إنما هي جميعها تعبر عن أزمة أخلاقية وعن قصور في ذكائنا الأخلاقي (John. et al, 2013).

ويعد الذكاء الأخلاقي أحد أهم مظاهر النمو الاجتماعي والعقلي والانفعالي عند الفرد ويمثل جانباً هاماً في بناء الشخصية مع بناء جوانب الشخصية الأخرى كونه يختص بالعادات والتقاليد والقيم والمعايير ومن خلاله يمكن الحكم على مدى سواء الشخصية أو انحرافها (إبراهيم محمود أبو الهدى، 2016).

ومن هذا المنطلق نستطيع أن نؤكد بأن الذكاء الأخلاقي يقود إلى سلسلة من السلوكيات والتي قد تشير إلى مستوى جيد من العديد من المفاهيم في الصحة النفسية، ومن بين هذه المفاهيم مفهوم التسامي بالذات، والذي يعتبر أحد المفاهيم النفسية الهامة في المدرسة الوجودية، وأشار إليه "فرانكل" بأنه أحد التصرفات للشخصية الراقية، وهو خاصية أصيلة للإنسان تشير دائمًا إلى شيء في الواقع العياني للفرد، ويدفع الإنسان إلى شيء ما بخلاف ذاته في الواقع (Evgeny et al., 2016).

ويؤكد "فرانكل" على أن الشعور بالتسامي بالذات ينطوي على أن يكون الدافع وراءه هو المعنى الذي لا يمكن العثور عليها أو تجربته أو إنشاؤه إلا في إطار عملية التفاعل مع العالم، ويحدث هذا من خلال إعادة الهيكلة المعرفية للموقف بسبب نشاط الضمير (Garcia, 2010).

في سياق مماثل، يرى "May, 1958" إن مصطلح التسامي بالذات قد يستخدم للإشارة إلى القدرة لتجاوز الوضع الفوري وتقييم وتوجيه الذات من خلال مجموعة لا حصر لها من الاحتمالات، هو جزء من الطبيعة الإنسانية وهو أساس حرية الإنسان، ومن هنا نرى إن كل من فرانكل و"ماى" يؤكدان أن السمو بالذات خاصية أساسية للوجود الإنساني، في حين يراه ماسلو كدافع للنمو يبلغ ذروته عندما يصل الفرد إلى تبنى قيم كلية فوقية (نجيب، السيد، 2014).

**مشكلة الدراسة:** تأثرت المجتمعات الإسلامية والعربية في الآونة الأخيرة بالغزو الثقافي والعولمة الطاغية التي تطمس هويات وثقافات الشعوب المغلوب على أمرها، والأخلاق ركن أصيل من ثقافة الشعوب تتأثر بشكل واضح بالعولمة، وهذا بدوره يظهر في سلوكيات أفراد المجتمع بشكل عام وبين الشباب بشكل خاص لكون الشباب هو القوى الدافعة والمحركة لحركة الشعوب وحلقة الوصل بين باقي الأجيال.

ويعتبر مجتمع المرحلة الثانوية من المجتمعات التي تضم العديد من الطلبة المنحدرين من بيئات متباينة مما يعكس رؤى مختلفة حول ذكائهم الأخلاقي بما يتسق مع النسق القيمي لكل منهم، كما أن مرحلة المراهقة تنطوي على إرهاصات سيكولوجية متداخلة ومعقدة والتي تمثل تقلبات مزاجية وتداخل قيمي وأخلاقي قد يمتد إلى مرحلة الشباب (فاضل، البغدادي، حسين، 2012).

ويرتبط الذكاء الأخلاقي بالعديد من المتغيرات النفسية وتتوقع الباحثة ارتباطه بمتغير التسامي بالذات. وقد تضطرب المفاهيم والقيم والأخلاق لدى الأفراد في مرحلة المراهقة بما يجعلهم في حالة عدم اتزان نفسي مما يضطر المراهق إلى اللجوء إلى التسامي بالذات كميكانيزم دفاعي لحالة الخواء أو كنوع من العلاج الذاتي يلجأ إليه الفرد للتعايش مع الواقع (Arogundade, 2016).

من هنا ظهرت فكرة الدراسة والشعور بأهميتها، حيث تحاول هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

1- هل توجد علاقة جوهرية بين الذكاء الأخلاقي والتسامي بالذات لدى طلبة المرحلة الثانوية؟

4- هل توجد فروق جوهرية في الذكاء الأخلاقي لدى الطلبة تعزى إلى متغير الجنس؟

5- هل توجد فروق جوهرية في التسامي بالذات لدى الطالبة تعزى إلى متغير الجنس؟

**أهداف الدراسة:**

**تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:**

1- الكشف عن العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والتسامي بالذات لدى طلبة المرحلة الثانوية.

2- الكشف عن الفروق بين الطلبة في الذكاء الأخلاقي والتي تعزى إلى متغير الجنس.

3- معرفة الفروق بين الطلبة في التسامي بالذات والتي تعزى إلى متغير الجنس.

4- تقديم بعض التوصيات والمقترحات البحثية التي من شأنها رفع مستوى الذكاء الأخلاقي والذي ينعكس بدوره على تعزيز مستوى التسامي بالذات لدى الطلبة.

**أهمية الدراسة:**

**تكمن أهمية الدراسة في الجانبين النظري والتطبيقي كما يلي:**

**وتتمثل الأهمية النظرية فيما يلي:**

- من المتوقع أن تثري الدراسة الحالية البحوث والدراسات النفسية بنوع من البحوث الجديدة، والتي تتناول أحد المفاهيم الهامة في مجال الصحة النفسية المتمثلة في الذكاء الأخلاقي في ضوء علاقته بالتسامي بالذات، وعلى حد علم الباحثة تعتبر هذه الدراسة من الدراسات العربية الأوائل التي تناولت الذكاء الأخلاقي وعلاقته بتسامي الذات.
- تسهم هذه الدراسة في تقديم إطار نظري يستفيد منه الباحثين والمتخصصين، يتناول متغيرات الدراسة المتمثلة في الذكاء الأخلاقي والتسامي بالذات.

- التعرض لمرحلة عمرية مهمة في حياة الفرد الا وهي المرحلة الثانوية، وهي المرحلة التي يبدأ فيها الفرد السعي إلى تحقيق ذاته.

**الأهمية التطبيقية للدراسة:**

- تحديد ووصف مستوى الذكاء الأخلاقي لدى عينة الدراسة وهي طلبة المرحلة الثانوية مما يساعد على تقديم بعض التطبيقات التربوية المقدمة والتوصيات البحثية التي من شأنها زيادة مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الثانوية من خلال تعزيز التسامي بالذات لديهم.
- مساعدة التربويون وأصحاب القرار على إعادة النظر في بناء المناهج ومحتواها بحيث تعمل تلك المناهج على غرس وتنمية أبعاد الذكاء الأخلاقي وأبعاد التسامي بالذات لدى طلاب المدارس والتي تمكنهم من التكيف بشكل أفضل مع عادات وتقاليد المجتمع.

**مصطلحات الدراسة:**

1- **الذكاء الأخلاقي Moral Intelligence**: قدرة الفرد على فهم الصواب والخطأ وأن تكون لديه قناعات أخلاقية بحيث تمكنه من التصرف بالطريقة الصحيحة على أساس امتلاك سبعة فضائل أخلاقية توجه سلوكه ذاتياً هي: التعاطف والعطف (Empathy)، والضمير (Conscience)، وضبط النفس (Lucas of control)، والاحترام (Respect)، واللطف (Kindness)، التسامح (Tolerance)، العدالة (Fairness) (Borba, 2011).

2- كما عرفه الناصر (2009) بأنه "قابلية الفرد لفهم الصواب من الخطأ والتمييز بينهما، وذلك من خلال مجموعة من القناعات والمعتقدات الأخلاقية التي خزنها في بنائه المعرفي بحيث تتيح له فرصة بطريقة صحيحة ومقبولة من المجتمع".

**التعريف الإجرائي**: تعبر عنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الذكاء الأخلاقي.

3- **التسامي بالذات transcendence–self** يعرف التسامي بالذات على انه عملية نفسية تنطوي على شعور شخصي داخلي، يعطي الفرد قدرته على الانفصال عن ذاته لمراقبتها تقويمها، كما يشعر الفرد من خلاله وكأنه فوق الأشياء والأحداث، وبعيد عن صغائر الأمور ومواطن الشبهات (المفرجي، 2022).

**التعريف الإجرائي**: تعبر عنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على مقياس التسامي بالذات.

**محددات الدراسة:**

1-**المحددات الموضوعية:** تتمثل في الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتسامي بالذات لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة حفر الباطن.

2- **المحددات المكانية:** تتمثل المحددات المكانية في مدارس الثانوية بمحافظة حفر الباطن.

3- **المحددات الزمانية:** تم تطبيق الدراسة في شهر صفر من العام الدراسي 1444هـ.

**فروض الدراسة:**

1- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات مقياس الذكاء الأخلاقي ودرجات مقياس التسامي بالذات لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة حفر الباطن.

2- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الذكاء الأخلاقي لدى الطلبة تعزى إلى متغير الجنس (ذكر، أنثى).

3- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات افراد العينة على مقياس التسامي بالذات لدى الطلبة تعزى إلى متغير الجنس (ذكر، أنثى).

**الإطار النظري:**

**أولًا: الذكاء الأخلاقي:**

تناول عدة باحثين تعريف الذكاء الأخلاقي وقد نتطرق إلى بعضها في هذه الدراسة ومن أشهرها ما عرفه Boss (1994) الذكاء الأخلاقي بأنه أحد الذكاءات المتعددة المستقلة المنفصلة، ويرتبط بالتطور المعرفي التحليلي، وهو العلاقة بين التفكير الأخلاقي والسلوك الأخلاقي، وهذه العلاقة هي الأساس البيولوجي للذكاء الأخلاقي. ويعرفه (Coles, 1997) بأنه القدرة التي تنمو بمستويات وتمكن الفرد من تحديد الصواب والخطأ في مختلف المواقف الانفعالية وذلك على أساس نابع من عقل الإنسان. وعرفته Borba (2001) بأنه "قدرة الفرد على فهم الصواب من الخطأ وأن تكون لديه قناعات أخلاقية بحيث تمكنه من التصرف بالطريقة الصحيحة على أساس امتلاك سبعة فضائل أخلاقية توجه سلوكه ذاتياً" هي: التعاطف (Empathy)، الضمير (Conscience)، ضبط النفس (Self-control)، الاحترام (Respect)، العطف (Kindness)، التسامح (Tolerance، العدالة (Fairness) والشفقة. وعرفه جلكسون بأنه "ما يقدمه الآباء من قدوة متمثلة في السلوك الحسن والمقبول للأبناء، وما يحدده المجتمع من معايير بغرض تنمية العطف والرحمة والاحترام" (Brenda, 2012).

**العوامل المؤثرة في الذكاء الأخلاقي:**

يرى Charles (2014) أن هناك عدة عوامل تؤثر في النمو الخلقي والذكاء الأخلاقي للفرد لا سيما في مرحلة الطفولة والتي تعتبر أساسا لشخصية المستقبل ويمكن إيجازها بما يلي:

1- مستوى الذكاء: حيث يجعل المستوى المنخفض من الذكاء لدى الطفل من الصعب عليه أن يستوعب المفاهيم الخلقية وأن يدرك المواقف التي تطبق فيها.

2- نوع التعليم: غالبًا ما يركز الكبار انتباههم على الأخطاء التي يقع فيها الأطفال ويعاقبونهم على ذلك دون أن يرشدوهم إلى ما يجب عليهم القيام به.

3- التغيرات في القيم الاجتماعية: بما أن القيم الخلقية للطفل هي انعكاس للقيم الاجتماعية؛ فإنها يمكن أن تتغير إذا تغيرت الأخيرة، ومثل هذا التغير في حقيقة الأمر يربك الطفل أكثر من الكبير.

4- التناقض في السلوك الخلقي: من الأسباب التي تجعل الأطفال مضطربين هو شعورهم بوجود تناقض بين ما يطلبه الآباء والمعلمون منهم وبين سلوك الكبار أنفسهم.

5- الصراع مع الضغوط الاجتماعية: إن المفاهيم الخلقية التي تستحسنها الجماعة التي ينتمي إليها الطفل قد تعد غير ملائمة في جماعة أخرى، فعندما يتعلم الطفل في البيت أن لا يتشاجر مع أحد ثم يرى أن جماعة الأقران تعده جباناً إن لم يفعل ذلك، فإنه يضطرب ويحتار في مسألة الاختيار.

**خصائص الذكاء الأخلاقي:**

- الذكاء الأخلاقي لدى الفرد يسير بشكل تتابعي: أي أن الانتقال من مرحلة أخلاقية إلى أخرى يحدث بشكل تتابعي فكل مرحلة أخلاقية تبنى على المرحلة السابقة وما يميز الأفراد عن بعضهم البعض هو سرعة أو بطيء الانتقال من مرحلة إلى أخرى.
- عالمية الذكاء الأخلاقي: وفقاً لنظرية كولبرج فإن التتابع في نمو التفكير الأخلاقي هو ثابت وموحد في جميع الثقافات ويمتاز الذكاء الأخلاقي وفقاً لنظرية كولبرج في أن مبادئه عالمية وشاملة.
- تجمد الذكاء الأخلاقي: أي أن الذكاء الأخلاقي لدى بعض الأفراد يقف عند مرحلة معينة حيث يشير كولبرج إلى أن الأطفال الذين لم تتح لهم فرصة النمو الأخلاقي لعدد من السنين يكونون أكثر احتمالاً لأن يتجمدوا في المستوى الذي وقفوا عنده، فالمراهق الذي في سن السادسة عشر من عمره ولا يزال يفكر بمستوى المرحلة الثانية، وهو نسبياً ثابت بالمقارنة بطفل العشر سنوات الذي يفكر بمستوى نفس المرحلة، وعندما يجمد الأفراد لعدة سنوات في مرحلة عمرية معينة فأنهم يبنون حاجزاً قوياً يحول بينهم وبين فهم مقدمات عالمهم الاجتماعي الذي لا يتفق ومستوى تفكيرهم الأخلاقي (الجويان، 2012).

**ثانياً: التسامي بالذات:**

**1- مفهوم التسامي بالذات:**

يعرف إبراهام ماسلو maslow تسامي الذات بانة: المستويات العليا والشمولية من الوعي الإنساني والسلوك، والارتباط بالذات والآخرين والجنس البشري بصفة عامة، والكائنات الأخرى والطبيعية والكون (فرانكل، 1982).

وقد تعددت الاتجاهات النظرية والنماذج الخاصة بتسامي بالذات، وتمثل هذه النماذج مجموعة متنوعة من الأعمال العلمية التي تغطي عدداً من المجالات النفسية، وناقشت باميلا ريد Reed في نظريتها تسامي الذات بعمق، وكتبت عن مفهوم التسامي بالذات في البداية عام 1983، ووضعت نظريتها عام 1991 للتسامي بالذات، وأشارت إلى أنها اعادت صياغة استنتاجية نظريات النمو مدى الحياة في بناء النظرية، وأدمجت هذه النظرية مع النظام المفاهيمي لروجرز، والعمل التجريبي والخبرة الإكلينيكية. كما طور التسامي بالذات من خلال الاهتمامات والانشطة الموجهة نحو رفاهية الآخرين، ومن خلال الإدراكات المتكاملة لماضي ومستقبل الفرد لتطوير الحاضر Reed (2009) ووفقاً لريد Reed (2009) فان التسامي بالذات هو الاعتقاد الشائع بأنه يمكن أن تكون هناك مشاهد بين الناس، في أي ثقافة تعبر جوهر الحياة الانسانية، وهو متأصل في كل فرد، ومهمته السماح للناس ليعيشوا بشروطهم الخاصة من خلال اكتشاف الهدف والمعنى الحقيقي للحياة، والتعامل مع مشكلاتهم، حتى عندما يواجهون مواقف صعبة، وترى ريد Reed (2009) أن التسامي الذات يكون من خلال مساعدة الآخرين، ويتم تنمية بعدة أساليب، مثل الحكمة في التعامل مع الاخرين ومشاركتهم، وتغيير السلوكيات عند المريض، وقبول الموت كجزء من الحياة، واكتشاف المفاهيم الروحية، ويعتقد أن تسامي الذات يمكن أن يسهل التدخلات في مجال التمريض، وتحقيق أعلى مستويات الصحة، من خلال تمكين الفرد من تعبئة مواردة الداخلية ودعم الأخرين بشكل أفضل، ويمكن أن يساعد المرضى على مواجهه التحديات في الحفاظ على حالة ثابتة من الهناء خلال فترة المرض، كما اعتبرت التسامي بالذات صفة مميزة للنضج الارتقائي، فبواسطته يوجد تمدد للتوجيهات وللحدود الذاتية نحو وجهات نظر وأهداف حياتية واسعة، وتسامي الذات ينتقل بالفرد إلى ما وراء النظرة الضيقة والمباشرة للذات والعالم، وتوسيع الحدود الشخصية نحو الخارج أي نحو اتجاه تكامل الماضي والمستقبل في الحاضر (هيبة، 2015).

وقد ذكرت ريد Reed (2009) أن نظرية التسامي بالذات ربما تكون مستخدمة بواسطة الممرضات لكي يستحضرن التعبيرات الروحية والنفسية للتسامي بالذات عند العملاء الذين يكونون في

مواجهه مع مشكلات نهاية الحياة، ولتعزيز التسامي بالذات، ربما تستخدم تدخلات، مثل التأمل meditation الاستيطان الذاتي reflection-self، التخيل visualization التعبيرات الدينية religious expression وغيرها. وقد حددت ريد اتجاهين يكمنان وراء هذه النظرية وهي كالتالي: الأول يستند إلى عمل روجرز ويفترض أن للأشخاص أنظمة مفتوحة تلعب دور البطولة في بيئاتهم ، وتستطيع توسيع دائرة الوعي إلى ما وراء الزمان والمكان، ويقترح هذا الرأي أن مفهوم الذات للفرد يتعلق بشكل كبير بالحدود التي تربطهم أو تفصلهم عن أنفسهم وعن الآخرين وعن بيئاتهم والعالم بأكمله وهو قريب لأبعاد الطباع لكلونينجير، وبالتالي اقترحت ريد التسامي بالذات كوسائل لتوسيع هذه الحدود لتحقيق الشعور بالترابط، والذي يرتبط بدرجات مرتفعة من الصحة النفسية عموماً. الاتجاه الثاني يتمثل في أن ريد اعتبرت التسامي بالذات حقيقة ارتقائية ملحة، وخاصة إنسانية فطرية تشبه إلى حد كبير العمليات النمائية الأخرى، مثل المشي بين الاطفال الصغار، وهذه الافتراضيات بشكل عام تتفق مع وجهات النظر التي افتراضها ماسلو وفرانكل في بدايات علم النفس عبر الشخصي، الذي اعتبر عملية التسامي بالذات نتيجة طبيعية للمراتب العليا من التطور الإنساني وصنع المعنى (أبو دراز، 2019).

وترى ريد التسامي بالذات على أنه سمة مميزة للنضج الارتقائي الذي يوجد فيه وعي معزز للبيئة والتوجه نحو وجهات نظر حياتية أوسع وأنه مصدر نفسي أساسي للنضج الارتقائي، يسمح للفرد بالتغلب على اهتمامات الأنا، ويبحث عن وجهات نظر جديدة، وفهم أعمق للحياة والموت وقبول الذات والآخرين والوضع الحياتي للفرد ومن ثم الرفاهية. هذه الفكرة مشتقة من النظرية النمائية الانسانية لإريكسون، والتي توكد على النضج كمهمة نمائية في مراحل الحياة اللاحقة (الحربي، 2018).

**مجالات وأبعاد التسامي بالذات:**

- داخل الشخصية يشير إلى فهم الفرد بعمق لذاته في مواقف الضعف والمعاناة ويتضمن هذا المجال التأمل والارتقاء النفسي والروحي.
- البين شخصية ويعبر عن رؤية الفرد لخبراته الذاتية كجزء من الخبرة الإنسانية الكبيرة ويتضمن هذا المجال التعاطف والإيثار والتسامح ومشاركة الآخرين رفاهيتهم وآلامهم مشاركة إيجابية (دردير، 2021).
- المجالات الدنيوية: وتشير إلى الانفتاح الواعي على عالم الأفكار والمشاعر في الحياة ويتضمن الصلاة والصدق والحب والفضيلة.

وينظر إلى تسامي الذات إلى أنه يتكون من أربعة أبعاد وهي: القدرة على توسيع حدود الذات مع الأشخاص، والشخصية، وعبر شخصية، وزمنية تتمثل في دمج الماضي والمستقبل بطريقة لها معنى بالنسبة للشخص (سالمان، 2021).

**خصائص وسمات الأفراد من لديهم تسامي بالذات:**

1- متحرر من ممارسة التصنيف وإصدار الأحكام المسبقة لذلك يرى العالم والمنظمة التي يعمل بها بطريقة مختلفة وليست كشيء فردي ومنفصل ومختلف وإنما ككل ووحدة متداخلة.

2- الشخص المتسامي بذاته مستقل تحكمه قوانينه الشخصية لا قوانين المجتمع ومركز الضبط يكون داخليا نابع من ذاته.

3- لديهم القدرة على العطاء والتسامح والتصالح مع الذات بدرجة عالية (العبيدي، 2017).

**الدراسات السابقة:**

**الدراسات التي تناولت الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالمتغيرات النفسية الأخرى:**

أجرت زهير (2004) دراسة هدفت إلى التعرف على تطور الذكاء الأخلاقي لدي المراهقين وتكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة تتراوح أعمارهم ما بين (13، 15، 17) سنة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، كما اعتمدت في الدراسة على مقياس الذكاء الأخلاقي (إعداد حسن الشمري)، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) بين الذكور والإناث في تطور الذكاء الأخلاقي لصالح الإناث (شحاته، 2008).

في دراسة الشمري (2007) استهدفت تحديد نوع العلاقة الارتباطية بين الذكاء الأخلاقي والثقة الاجتماعية بلغت عينة الدراسة (400) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالأسلوب الطبقي العشوائي من ثماني كليات من جامعة بغداد، وقام الباحث ببناء مقياساً للذكاء الأخلاقي لطلبة الجامعة وتوصلت الدراسة بأن طلبة الجامعة يتمتعون بذكاء أخلاقي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الأخلاقي والثقة الاجتماعية المتبادلة فضلاً عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الأخلاقي بين الذكور والإناث (الشمري، 2007).

وفي دراسة لسلامة (2008) التي هدفت إلى فحص العلاقة بين الذكاء الأخلاقي وبعض متغيرات البيئة المدرسية والأسرية لدى طلاب الصف الأول الثانوي وتكونت عينة الدراسة من (208) طالباً و (212) طالبة من ثلاث مدارس في الريف وثلاث مدارس في الحضر، وكانت أدوات الدراسة مقياس البيئة الاجتماعية للأسرة ترجمة (أنور رياض) ومقياس بيئة حجرة الدراسة ترجمة (أنور رياض وسبيكة الخليفة)، ومقياس الذكاء الاخلاقي إعداد أيمن سلامة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين كل من الذكور والإناث في الريف والحضر في أبعاد الذكاء الأخلاقي ما عدا بعد التعاطف والدرجة الكلية للذكاء الاخلاقي فوجدت فروق دالة إحصائياً لصالح الإناث (الزهيري، 2013).

وقام النواصرة (2008) بدراسة هدفت إلى التعرف على مستوي الذكاء الانفعالي والاجتماعي والأخلاقي لدى الطلبة الموهوبين وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية الممثلة بالجنس والمرحلة العمرية والمستوي التعليمي للوالدين (الأب والأم) لتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة الدراسة (بمتوسط عمري 16 سنة) وبلغ عددهم 461 طالباً وطالبة، وكانت أدوات الدراسة مقياس الذكاء الانفعالي ومقياس الذكاء الاجتماعي ومقياس الذكاء الاخلاقي وقائمة السلوك الأخلاقي إعداد (سوانسون وهيل)، وكشفت النتائج عن أن مستوى الذكاء الاخلاقي لدى الطلبة الموهوبين مرتفع يليه مستوى الذكاء الاجتماعي يليه مستوي الذكاء الانفعالي، كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الذكاء الأخلاقي والاجتماعي والانفعالي بين الذكور والإناث لصالح الإناث (النواصرة، 2008).

وقامت علي (2009) بدراسة هدفت إلى التعرف علي المكونات العاملية للذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية وتحديد العلاقة بين كل من الذكاء الأخلاقي والتحصيل الدراسي للتعرف علي البنية العاملية للذكاء الأخلاقي بين كل من الذكور والإناث واختلاف التخصص الدراسي علمي – أدبي وكذلك معرفة التباين في الدرجات بين الذكور والإناث وكل من القسمين العلمي والأدبي على مقياس الذكاء الأخلاقي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى انتظام البناء العاملي للذكاء الأخلاقي على سبعة أبعاد هي (التعاطف، الضمير، ضبط الذات، التسامح، العدالة، الاحترام، العطف)، ووجود تأثير للجنس (الذكور-الإناث) في تباين الدرجات على مقياس الذكاء الأخلاقي لصالح الإناث ووجود تباين لصالح التخصص الدراسي العلمي (الطائي، 2010).

وقامت مرسي (2011) بدراسة هدفت إلى التعرف على مكونات جودة الحياة من ناحية والذكاء الأخلاقي باعتباره أحد العوامل المؤثرة في جودة الحياة من ناحية أخرى لدى عينة من طلاب كلية التربية، وقد أجرى البحث على عينة قوامها (192) طالب وطالبة تم اشتقاقها بطريقة عشوائية من طلاب كلية التربية بجامعة الإسكندرية بقسميها العلمي والأدبي موزعة بين (75ذكر، 117 أنثي)، وقد تم تطبيق مقياسين من إعداد الباحثة جليلة مرسي أحدهما جودة الحياة والأخر للذكاء الخلقي، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة دالة بين جودة الحياة والذكاء الأخلاقي، ووجود فروق دالة إحصائياً نتيجة لاختلاف النوع في أبعاد الذكاء الأخلاقي (بعد الضمير لصالح الذكور) كما توصلت الدراسة إلى أن أكثر أبعاد الذكاء الخلقي قدرة علي التنبؤ بمستوى جودة الحياة هي العطف والتسامح والاحترام وضبط الذات والعدالة يليها التعاطف ثم الضمير (الزبون، أحمد، 2013).

وقام فاضل وآخرون (2012) بدراسة هدفت إلى إيجاد العلاقة الارتباطية والأثر بين أبعاد المناخ التنظيمي وضغوط العمل والذكاء الأخلاقي، وتكونت عينة الدراسة (71) عضو من أعضاء هيئة

التدريس في معهد الإدارة بالرصافة، وفي ضوء متغيرات الدراسة والمنهج الارتباطي المستخدم جمعت البيانات بواسطة استبانة المناخ التنظيمي من إعداد الباحثين، والاعتماد على نموذج بوربا للذكاء الأخلاقي. أظهرت النتائج "وجود علاقة ارتباط وأثر للمناخ التنظيمي والذكاء الأخلاقي، كما وجدت علاقة ارتباطية وتأثير عكسي لضغوط العمل والذكاء الأخلاقي (المقالدة، 2013).

كما قام كلا من نجم وكريم (2014) بدراسة هدفت الدراسة إلى تحديد دور تعزيز الذكاء الأخلاقي. من خلال المنهج السيكومتري الاكلينيكي وقد تم تطبيقه على عينة من الموظفين في مديرية بلدية كركوك على مجموعة من الموظفين بمناصب إدارية عليا، وتكونت عينة الدراسة (76) مسؤول وجمعت البيانات بواسطة مقياس بوربا للذكاء الأخلاقي واختيار بعض الأبعاد من المقياس وهي (الكياسة، والإيثار، ووعي الضمير) وقد تم الاعتماد على المقابلات الشخصية حيث تناولت تلك الدراسة أحد الموضوعات الهامة وهو الثقة التنظيمية كمتغير مستقل، وعلاقته بالذكاء الأخلاقي كمتغير تابع، وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة قوية معنوية حقيقية بين متغيرات الثقة التنظيمية ومتغيرات الذكاء الأخلاقي (أبو رومي، الخالدي، 2015).

**الدراسات التي تناولت التسامي بالذات وعلاقته بالعديد من المتغيرات النفسية:**

قام هيبة (2014) بدراسة هدفت إلى فحص بنية تسامى الذات self–transcendence وتكونت عينة الدراسة (181) طالباً من طلاب كلية التربية جامعة عين شمس (53 ذكور، 128 إناث) وجمعت البيانات بواسطة المقياس الذي أعده (Reed, 1986) ) واستخدم التحليل العامل الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية، وأتبعه التحليل العامل التوكيدي، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن مقياس تسامي الذات يتكون من عاملين هما: تسامي الذات الشخصي، وتسامي الذات الاجتماعي، وعند المقارنة بين نموذج البنية الواحدة ونموذج العاملين اتضح أن نموذج العاملين أفضل من نموذج العامل الواحد، وتميز المقياس بصدق تلازمي مرتفع من خلال ارتباطه مع مقياس الهناء الذاتي إعداد تامر شوقي، 2010)، كما تمتع المقياس بثبات مرتفع حيث بلغت قيمة ألفا كرونباخ للمقياس ككل (0.89)، وتميز أيضاً باتساق داخلي مرتفع، ووجدت الدراسة أيضاً أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تسامي الذات.

وأجرى Russo & Mayseless (2015) دراسة هدفت إلى فحص التفاعل بين تسامي الذات والنضج النفسي والعاطفي، وتكونت عيمة الدراسة من (215) طالبا جامعياً استجابوا لتطبيق أدوات الدراسة المتمثلة بمقياس تسامي الذات والنضج النفسي والعاطفي، وأوضحت النتائج أن المجالين

المتطورين (النضج النفسي والتطور الروحي) كانا مترابطين بشكل معتدل، كما بينت النتائج أن الدعم الاجتماعي والهوية العرقية لهما أهمية خاصة في تحقيق التطور الروحي.

كما قام الحربي (2018) بدراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين تسامي الذات وسمات الشخصية، وفحص الفروق بين الجنسين في مستوى تسامي الذات، وقد تم تطبيق مقياس تسامي الذات ومقياس سمات الشخصية على عينة قوامها (120) عضو من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية وتوصل البحث إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة حسب الجنس والتخصص والدرجة العلمية، ووجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين تسامي الذات من (الانفتاح على الخبرة، الضمير اليقظ، المقبولية) حيث أن هذه العوامل الثلاثة تفسر مجتمعة 32% من التباين في درجة تسامي الذات لدى أعضاء هيئة التدريس.

كما قام دردير (2021) بدراسة هدفت إلى التعرف على الفروق بين الذكور والإناث من المرشدين النفسيين في كل من تسامي الذات والاتجاه نحو مهنة المرشد النفسي والاستغراق الوظيفي وتحديد مدى إسهام التسامي بالذات وأبعاده في التنبؤ بكل من الاتجاه نحو مهنة الارشاد النفسي والاستغراق الوظيفي. تكونت عينة الدراسة من 148 مرشدا ومرشدة وتم استخدام مقياس تسامي الذات ومقياس الاتجاه نحو مهنة الإرشاد النفسي ومقياس الاستغراق الوظيفي. توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على متغيرات الدراسة وساهمت أبعاد تسامي الذات: القدرة على إيجاد معنى والعلاقات البينشخصية والقيمية والحكمة في تفسير (40%) من تباين درجات الاتجاه نحو مهنة المرشد النفسي، وأسهمت الأبعاد: القدرة على إيجاد المعنى والوعي بالذات والعلاقات البينشخصية والحكمة والتعامل مع الموقف في تفسير (52%) من تباين درجات الاستغراق الوظيفي.

كما قام المفرجي (2022) بدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الرفاه النفسي وتسامي الذات لدى معلمي ومعلمات محافظة مكة المكرمة والكشف عن الفروق بين الجنسين في كل من الرفاه النفسي وتساكي الذات في ضوء متغيرات الجنس والتخصص وسنوات الخبرة وإمكانية التنبؤ بالرفاه النفسي من خلال تسامي الذات لدى أفراد عينة الدراسة. تكونت عينة الدراسة من (874) معلم ومعلمة وتم استخدام مقياس تسامي الذات من إعداد الباحث ومقياس الرفاه النفسي. أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين متغيرات الدراسة ووجود فروق ذات دلالة إخصائية في مستوى المتغيرات لدى الجنسين تعزي للجنس والتخصص وسنوات الخبرة

## الإجراءات المنهجية:

**منهج الدراسة:** تتبع الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي والذي عن طريقه يتم تحليل نتائج المقياس.

**مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة حفر الباطن المسجلين في الفصل الدراس الأول من العام الدراسي 1444هـ والبالغ عددهم (6768) طالباً وطالبة.

**عينة الدراسة:** قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية البسيطة من طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة حفر الباطن وبلغ حجم عينة الدراسة (195) طالباً وطالبة.

**أدوات الدراسة:** من أجل تحقيق الهدف من الدراسة استخدمت الباحثة مقياس الذكاء الأخلاقي من إعداد (الناصر، 2009)، ومقياس تسامي الذات من إعداد (المفرجي، 2022).

**الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:**

1- المتوسطات والانحرافات المعيارية.

2- معامل ارتباط بيرسون.

3- اختبار الفروق بين المجموعات T-Test للعينات المستقلة.

**نتائج الدراسة وتفسيرها:**

**الفرضية الأولى:** تنص الفرضية الأولى على أنه "لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات مقياس الذكاء الأخلاقي ودرجات مقياس التسامي بالذات لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة حفر الباطن".

وللتحقق من صحة الفرضية استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين الذكاء الأخلاقي وتسامي الذات لدى عينة الدراسة وجاءت النتائج كالتالي:

**جدول رقم (1)**

**معامل الارتباط بيرسون بين متغير الذكاء الأخلاقي وتسامي الذات لدى عينة الدراسة**

| المتغيرات | تسامي الذات |
|---|---|
| الذكاء الأخلاقي | 0.65 |

تشير نتائج الجدول رقم (1) أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين مستوى الذكاء الأخلاقي وتسامي الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة حفر الباطن بلغت (0. 65) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0. 01)، وهذا يعني وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية، أي كلما زاد مستوى الذكاء الأخلاقي لدى الفرد كلما زاد مستوى تسامي الذات لديه.

وتتفق هذه النتيجة من نتيجة دراسة المفرجي (2022) ودراسة الحربي (2018) إلى أن تسامي الذات يرتفع لدى الفرد نتيجة لارتباطه الإيجابي مع بعض المتغيرات النفسية الأخرى كالرفاه النفسي وغيرها. مما يدلل على أن المتغير النفسي الذكاء الأخلاقي له ارتباط إيجابي مع تسامي الذات.

وتفترض الباحثة أن الصحة النفسية الإيجابية حالة من التمتع بالذكاء الأخلاقي الذي يدرك الفرد من خلاله قدراته وامكانياته ومدى درجة التأقلم مع الظروف المحيطة ويمكن أن يساهم بشكل إيجابي في نهضة المجتمع، وأن التحسن في مستوى تسامي الذات يمكن الحصول عليه من خلال تعزيز الذكاء الأخلاقي.

**الفرضية الثانية:** تنص الفرضية الثانية على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الذكاء الأخلاقي لدى الطلبة تعزى إلى متغير الجنس (ذكر، أنثى)".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بتطبيق مقياس الاذكاء الأخلاقي على أفراد عينة الدراسة وتم ولحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات المشاركين بالدراسة من خلال تطبيق اختبار "ت" للعينات المستقلة وجاءت النتائج كالتالي:

**جدول رقم (2)**

**نتائج اختبار "ت" للكشف عن الفروق في بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الذكاء الأخلاقي تبعاً لمتغير الجنس.**

| البعد | الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | مستوى الدلالة | قيمة ت |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التعاطف | ذكر | 97 | 3.56 | 4.46 | 0.06 | 12.45 |
| | أنثى | 98 | 34.50 | 3.51 | | |
| الضمير | ذكر | 97 | 34.51 | 4.53 | 0.06 | 11.42 |
| | أنثى | 98 | 38.55 | 4.03 | | |
| ضبط النفس | ذكر | 97 | 34.27 | 3.55 | 0.06 | 10.65 |
| | أنثى | 98 | 37.51 | 3.57 | | |
| الاحترام | ذكر | 97 | 36.53 | 4.54 | 0.01 | 10.5 |
| | أنثى | 98 | 40.55 | 4.50 | | |
| التسامح | ذكر | 97 | 38.09 | 3.37 | 0.01 | 13.05 |
| | أنثى | 98 | 41.22 | 4.54 | | |
| العطف | ذكر | 97 | 34.52 | 4.45 | 0.01 | 10.44 |
| | أنثى | 98 | 38.03 | 4.11 | | |
| العدالة | ذكر | 97 | 31.22 | 4.26 | 0.01 | 11.69 |
| | أنثى | 98 | 35.12 | 4.32 | | |
| الدرجة الكلية | ذكر | 97 | 23.30 | 13.94 | 0.01 | 22.94 |
| | أنثى | 98 | 263.55 | 14,45 | | |

أسفرت النتائج في الجدول رقم (2) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي بين الذكور والإناث، حيث بلغت قيمة "ت" في الدجة الكلية (22.94) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (0.01)، حيث تبين أن الإناث يحصلن على درجات مرتفعة في الذكاء الأخلاقي وأبعاده وهذا يتسق مع نتائج دراسة بعض البحوث السابقة في هذا الصدد كدراسة زهير 2044، ودراسة سلامة 2008.

وتعزي الباحثة هذه الفروق في الذكاء الأخلاقي وأبعاده لصالح الإناث وذلك بحسب طبيعة الأنثى الفطرية التي جبلها الله عليها، وتكوينها النفسي فهي أكثر عطفاً وعطاء وتسامحاً وضميرا وعدالة. وترى الباحثة أنه ينبغي على الأنثى أن تتحلى بكافة أبعاد الذكاء الأخلاقي وذلك لاعتبارها الأساس التي تُبنى عليها الحضارات ونهضة المجتمع.

**الفرضية الثالثة:** تنص الفرضية الثالثة على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التسامي بالذات لدى الطلبة تعزى إلى متغير الجنس (ذكر، أنثى)".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بتطبيق مقياس تسامي الذات على أفراد عينة الدراسة، ولحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات المشاركين بالدراسة من خلال تطبيق اختبار "ت" للعينات المستقلة وجاءت النتائج كالتالي:

**جدول رقم (3)**

**نتائج اختبار "ت" للكشف عن الفروق في بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس تسامي الذات تبعاً لمتغير الجنس**

| البعد | الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | مستوى الدلالة | قيمة ت |
|---|---|---|---|---|---|---|
| فهم الذات | ذكر | 97 | 3.56 | 0.46 | 0.01 | 1.07 |
| | أنثى | 98 | 4.32 | 0.51 | | |
| التفاعل الإيجابي مع الآخرين | ذكر | 97 | 3.51 | 0.53 | 0.01 | 1.42 |
| | أنثى | 98 | 3.55 | 0.45 | | |
| القيم | ذكر | 97 | 4.27 | 0.55 | 0.01 | 2.65 |
| | أنثى | 98 | 3.51 | 0.57 | | |
| إدراك معنى الحياة | ذكر | 97 | 3.53 | 0.54 | 0.01 | 3.05 |
| | أنثى | 98 | 3.55 | 0.50 | | |
| الدرجة الكلية | ذكر | 97 | 4.09 | 0.37 | 0.01 | 2.64 |
| | أنثى | 98 | 4.22 | 0.54 | | |

أسفرت النتائج في الجدول رقم (3) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد مقياس تسامي الذات بين الذكور والإناث، حيث بلغت قيمة "ت" في الدجة الكلية (3.64) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (0.01)، حيث تبين أن الإناث يحصلن على درجات مرتفعة في تسامي الذات وأبعاده. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة دردير (2021) ودراسة الحربي (2018) والتي توصلت إلى نتائج دراساتهم إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث.

وتعزو الباحثة وجود فروق جوهرية في مستوى تسامي الذات بين الجنسين لصالح الإناث إلى المهام والمسؤوليات التي تقوم بها الفتاة في مجتمعنا، حيث أنها تقوم مقام الأم عند غياب الأم من المنزل، وما قد تتحمله من مهام وواجبات تقوم بها قد تتجاوز الاهتمامات الشخصية إلى الاهتمام بالأب والإخوة ومجتمعها الذي تنتمي إليه.

كما تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى الجوانب العاطفية والوجدانية التي يتمتع بها أفراد عينة الدراسة من الإناث وذلك في قدرتهم على التعبير عن مشاعرهم والانفتاح على التجارب بما فيها من مشاعر والقدرة على التفاعل بوعي مع الحاضر في تحليل هذه التجارب من جوانب مختلفة ومتعددة، كقوة القيم وفهم الذات بالشكل الجيد.

**التوصيات:**

1- أكدت نتائج الدراسة إلى وجود فروق جوهرية بين أفراد عينة الدراسة (ذكور، إناث) في مستوى الذكاء الأخلاقي ومستوى تسامي الذات، لذا توصي الباحثة بالعمل على نشر ثقافة الوعي بالذكاء الأخلاقي وأهمية في جميع مجالات الحياة، ونشر ثقافة تسامي الذات بين جميع شرائح المجتمع للنهضة به والتقدم والازدهار.

2- تبني عدة برامج تدريبية للطلبة في المرحلة الثانوية لإكسابهم فنيات ومهارات الذكاء الأخلاقي وتسامي الذات في مرحلة مبكرة من العمر ألا وهي مرحلة المراهقة.

**البحوث المقترحة:**

1- الإسهام النسبي لأبعاد الذكاء الأخلاقي في التفوق الدراسي للطلبة.

2- الذكاء الأخلاقي وتسامي الذات كمنبئ لبعض المتغيرات النفسية الأخرى لدى طلبة المرحلة الثانوية والجامعية.

3- فعالية برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الأخلاقي وتسامي الذات لدى الطلبة في مختلف المراحل الدراسية.

**المراجع العربية:**

أبو الهدى، إبراهيم محمود. (2016). الحكم الخلقي وعلاقته بمعني الحياة لدى عينة من الطلاب المتفوقين عقلياً والعاديين. مجلة الإرشاد النفسي، جمهورية مصر العربية: جامعة عين شمس، 5(3)، 34-56.

أبو دراز، غاده. (2019). تسامي الذات والسكينة النفسية كمنبئات بالهناء النفسي لدى طلبة جامعة الأقصى، رسالة دكتوراه، جامعة الأقصى، قاعدة معلومات دار المنظومة.

أبو رومي، رهام، والخالدي، جمال. (2015). مستوى الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمتغيري الجنس والكلية لدى طلبة جامعة الزيتونة الأردنية. مجلة الأكاديمية العربية، الأدرن.

الجوبان، هذاب بن عبدالله (2012). التفكير الأخلاقي وأثره على الصحة النفسية لدى الجانحين في مرحلة المراهقة بمدينة الرياض: برنامج إرشادي لفعالية التفكير الأخلاقي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الحربي، نايف. (2018). العلاقة بين تسامي الذات وبعض عوامل الشخصية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، العدد (98). العامري، أحمد. (2013). محدّدات وآثار الذكاء الأخلاقي في المنظمات، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، 6816(2)، 83-103.

الزبون، سليم عودة، وأحمد، علي أحمد (2013). النمو الخلقي لدى الطلبة وعلاقته بالتكيف الاجتماعي، مجلة دراسات سلسلة العلوم التربوية، المجلد(40)، ملحق(4)، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الزهيري، محسن. (2013).الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة. مجلة دراسات تربوية،6(21)،9-38.

الشمري، عمار. (2007). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادلة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.

الطائي، مريم. (2010). الذكاء الأخلاقي لدى طلبة الدراسة المتوسطة. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة القاهرة، العدد(38).

العبيدي، عفراء. (2016). سمو الذات لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد (180).

المفرجي، سالم. (2022). القدرة التنبؤية للتسامي بالذات في الرفاه النفسي لدى معلمي ومعلمات التعليم العام بمكة المكرمة. مجلة جامعة المنصورة، مصر، العدد 117.

المقالدة، تامر (2013). التفكير الأخلاقي وعلاقته بمستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة اليرموك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

الناصر، أروى. (2009). فاعلية برنامج تدريبي تعلمي في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال المساءة معاملتهم. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

النواصرة، فيصل. (2008). الذكاء الانفعالي والاجتماعي والخلقي لدى الطلبة الموهوبين وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية. ملخص رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا ،جامعة عمان العربية بالأردن.

دردير، نشوة. (2021). التسامي بالذات وأبعاده الفرعية كمنبئات بالاتجاه نحو المهنة والاستغراق الوظيفي لدى عينة من المرشدين النفسيين. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، جامعة تعز فرع التربة، دائرة الدراسات العليا والبحث العلمي، العدد (14).

سالمان، الشيماء محمود. (2021). المناعة النفسية وعلاقتها بكل من تسامي الذات وقلق العدوى بفيروس كورونا المستجد لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي على ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، العدد (22).

شحاته، أيمن. (2004). الذكاء الأخلاقي وعلاقته ببعض متغيرات البيئة المدرسية والأسرية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا.

عسيري، عامر. (2016). "الإنسان الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمستويات ضغوط العمل من وجهة نظر العاملين في وزارة المالية بالمملكة العربية السعودية". رسالة ماجستير بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

فاضل، رافع، البغدادي، إسماعيل، حسين، خلدون. (2012). علاقة الارتباط والأثر بين أبعاد المناخ التنظيمي وضغوط العمل والذكاء الأخلاقي. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعية، 30(4)، 21-46.

فيكتور فرانكل (1982). "ترجمة طلعت منصور يبحث عن المعنى، مقدمة في العلاج بالمعنى والتسامي بالنفس"، الكويت: دار القلم.

هيبة، محمد.(2015) بنية تسامى الذات لدى طلاب الجامعة. مجلة جامعة عين شمس للقياس والتقويم – المجلد الرابع– العدد السابع، ص ص: 67-98.

نجيب، السيد، نجم، خولة (2014). دور تعزيز الذكاء الأخلاقي – دراسة تشخيصية تحليلية لآراء. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة الكويت.

**ثانياً: المراجع الأجنبية:**

Aharon T., and Gil S., (2014). Organizational citizenship behavior, organizational justice, job stress, and work family conflict: Examination of their interrelationships with respondents from a non-Western culture, Journal of Work and Organizational Psychology, vol. 30, núm.1, enero-abril, 2014, pp. 35-42

Arogundade O.&Lawal O. (2016). The Influence Of Perceived Occupational Stress On The Moral Intelligence Of Bankers In Ikeja, Lagos State, European Scientific Journal June 2016 edition vol.12, No.17, PP:449-458

Borba, M. (2001). Building moral intelligence, 7ed.

Brenda, M., (2012). Moral development, moral education, and Kohlberg. Religious Education Press.

Charles R. (2014). Moral psychology and information ethics: psychological distance and the component oral action in a digital world, University of Notre Dame.

Garcia, A. (2010). Self-transcendence as a measurable transpersonal construct. The Journal of Transpersonal Psychology, 42, 26–47.

John, C., Karen, S. and D., (2013). Moral maturity: measuring the development of Sociomoral reflection. Lawrence Erlabaum Associates Publishers, Hillsdale, New Jesey.

Evgeny N. Osin Anna V., Malyutina, Natalia V. Kosheleva (2016). Self-transcendence facilitates meaning-making and flow: Ev.idence from a pilot experimental , Psychology in Russia: State of the Art Vol 9, N(2), PP: 80-96.

Mayseless, O., & Russo. (2015). The interplay of self-transcendence and psychological maturity among Israeli college student. Thriving and spirituality among youth, 289-308.

Reed, P. G. (2008). Theory of self -transcendence. Middle range theory for nursing, 3, 105-129.